[289] قال: ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن فزارة، عاش ثلاث مائة سنة وأربعين سنة ثم ذكر ما مر من قصصه وأشعاره. ثم ذكر أكثم بن صيفي وأنه عاش ثلاث مائة سنة وثلاثين سنة وذكر والده صيفي بن رباح أبا أكثم وأنه عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شئ وهو المعروف بذي الحلم الذي قال: فيه المتلمس اليشكري. لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان إلا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وأدرك الاسلام ولم يسلم وروى أبو حاتم والرياشي عن العتبي عن أبيه قال: مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان أسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال: من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون أهلكم خفاتا. ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وأدرك الاسلام ولم يسلم و كان أحد قواد المشركين يوم حنين ومقدمهم حضر حرب النبي صلى ا عليه وآله فقتل يومئذ. ومنهم محصن بن غسان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة. ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش أربعمائة سنة وهو الذي يقول: كبرت وطال العمر حتى * كأنني سليم أفاع ليلة غير مودع فما الموت أفناني ولكن تتابعت * علي سنون من مصيف ومربع ثلاث مآت قد مررن كواملا * وها أنا ذا (قد) أرتجي منه أربع ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش أربعمائة سنة وهو القائل: (1) كأن لم يكن بين الحجون إلى * الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وأبو عبيدة وغيرهما أنه عاش

_____

(1) في سيرة ابن هشام ج 1 ص 114: أن قائلها عمرو بن الحارث بن مضاض.

_____